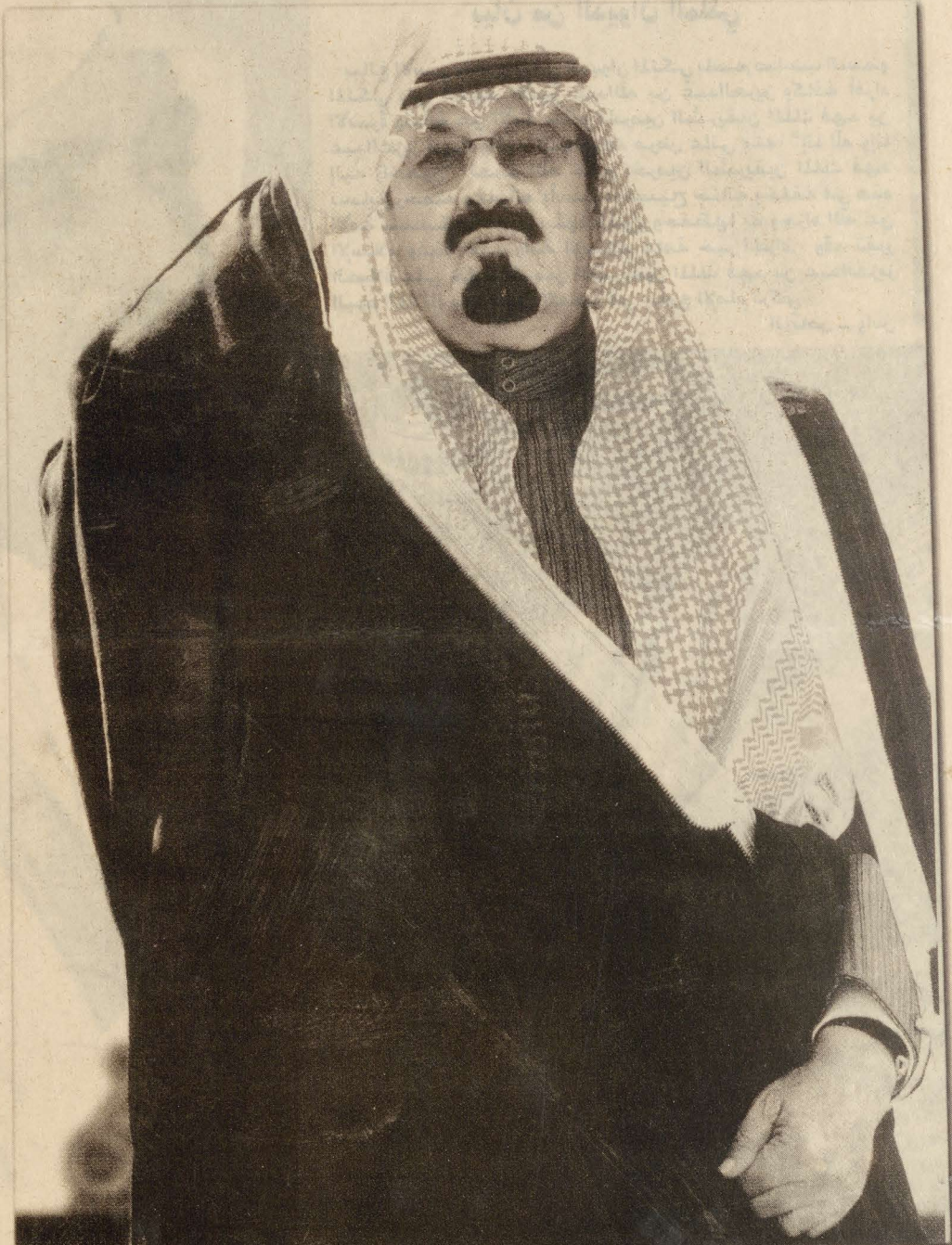




معلمه الأول عبدالعزيز

الملك عبدالله.. فارس الصحراء وملهم الوحدة



جبه للصحراء والفروسية نتج عن

تمسكه بإحياء التراث العربي الأصيل

سياسته المعتدلة خلقت أجواءً من الاحترام

الدولي والصداقة الحقيقية مع العالم

يولي اهتماما خاصا لشؤون العرب

والمسلمين وجمع كلمتهم على الحق

جدة - البلاد

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله سليل أسرة عربية أصيلة. كان ولا يزال لها في شمه الجزيرة العربية مكانتها الأثر من التاريخ الذي أهلها لأن يكون لها دور فعال ومؤثر على الساحة العربية والإسلامية والعالمية.

عاش الملك عبدالله في كنف والده مؤسس الدولة السعودية الثالثة الملك العظيم عبدالعزيز آل سعود فعلمت في رفته يحفظه الله أنذاك أحداث تلك الرحلة التاريخية وهي مرحلة كانت مشحونة بالصراعات القبلية والعنصرية في شمه الجزيرة العربية إلى جانب التطورات السياسية في الوطن العربي وفي العالم أجمع ابن الحرمين العاقلين.

في تلك المرحلة أراك الملك عبدالعزيز محافظته التطورات السياسية من مغفبات فكرية في عقل الإنسان العربي وما واجهته من تفسيمات جغرافية للوطن العربي والإسلامي فبقيت تلك الدروس في ذاكرته عالقة في الذهن وهي ما يراها اليوم احساسا عميقا بالواجب لفهم الأحداث ومحاورتها من أجل راب الصنع.

نشأته:

ولد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في مدينة الرياض سنة ١٣٤٣هـ الموافق ١٩٢٤م في عصر كل ما فيه يفرض على الإنسان الصبر والاحتمال وكان من نتيجة ذلك أن كان للانضباط الديني والنفسية والأخلاقي دوره في تكوين شخصيته يحفظه الله حضوراً وأثراً وتفاعلاً. كونه في مجموعته رغبة نافية لفرض قناعاتها بالمنطق والعقل سلوكاً وتعاملاً. قولاً وفعلاً هي ملامحه اليوم ويتعامل بها في حياته.

صفاته

ويجل الملك عبدالله إلى الساطعة في العيش فهو يرى نفسه دائماً بين المسطحة من الناس لا يعرف الكثير أو التعالي إلى قلبه طريفاً ظاهراً ومتسامع مع مكارم الأخلاق يتعامل مع الآخرين بكل راحة صدر وينصت فحده بكل هدوء فيومجي له بالاطمئنان. ان أخذت أوجع وإن قال فعل. فوامه سلوكه احقاق الحق ومناجاة الباطل.

هذه الخصائص الثابتة اهلت الملك عبدالله لأن يتحمل الدور الكبير الذي يقوم به الآن والده هو الملك عبدالعزيز بن عبدالعزيز آل سعود مؤسس الدولة السعودية الثالثة. أما خولته فمن رؤساء عشائر شمر فحده لوالده هو العاصي بن كليب بن حمدان بن شمر. فارس جيب من فرسان العرب. واحد شيوخ عبده من قبائل شمر. وكذلك كان خاله مطين بن العاصي بن شمر.

تعليمه وثقافته

معلمه الأول هو الملك عبدالعزيز الذي أزر فيه ثائرا واضحا جليا. وأفاد الملك عبدالله من مدرسة والده وخارجه في مجالات الحكم والسياسة والأدارة والقيادة.

تلقى تعليمه ملازما لكبار العلماء والمفكرين الذين عملوا على تنمية قدراته بالتوجيه والتعليم إيام صغره لذلك فهو حريص دائما على التقاء العلماء والمفكرين وأهل الحل والعقد سواء من داخل المملكة او خارجها.

العناية الثانية هي ثقافته التي استمدتها من قراءته المختلفة في كل المجالات فهو لا يستوحش الكتاب وإن كان على خلاف معه بقرؤه ليعي خطئه أو ليدرك صوابه.

إنه يرى في القراءة وحسن اختيار الكتاب طريقا إلى فهم ثقافة العصر ونظراته وأفكاره وعلومه التي لا تنتهي. انه يتعامل معها - أي القراءة - كرياضة روحية عقلية لذلك فقد اعطاها من نفسه ووقته الكثير وأولى المثقف والكتاب اهتمامه البالغ فكان من نتاج ذلك أن أسس بحفظه الله مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض كما أسس شقيقها الأخرى في الدار البيضاء في دولة المغرب الشقيق.

وكان من آخر اهتماماته الثقافية أن أنشأ في (١٤٠٥/٧/٢١هـ) المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي يقام سنويا في الجندرية ويستقطب العلماء والأدباء والشعراء والمفكرين من العالم أجمع الأمر الذي قدم لأرباب العلم والثقافة في المملكة العربية السعودية أو خارجها فرص التعارف واللقاء وفق حوار فكري في كل العلوم والثقافات وأدائها.

هواياته

أولى هوايات الملك عبدالله القراءة وحب الاطلاع. وعمل خبير شعر عن ذلك قوله: "لا يغنيك كتاب قرأته في المساء عن كتاب تقرأه في الصباح فالثقافة العاصرة مسرعة إلى الإنسان بكل ما عندها وهو شيء يتجدد ولا يتغير فمن لا يقرأ العالم المعاصر ويصغي إليه سيجد نفسه معزولا في عالم مهمل".

هوايته الثانية صيدها حبه للصحراء التي يخرج إليها كلما وجد هناك متسعا من الوقت.

أما هوايته الثالثة فهي الفروسية من خلال ما حققه من أجهال للتراث العربي الأصيل لذلك فاختار الخيل اصالة في اعرافها نزلة الفارس المنير في نفسه جمعها ولا زال يجمعها ويحفظ بها. وحين خشي أن تندثر هذه الرياضة. وتفتقد الخيل اصالتها وخصائصها العربية أسس نادي الفروسية في مدينة الرياض. وشجع الآخرين على المحافظة على هذه الرياضة الأصيلة التي لازمت نواة الدولة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها.

أهم أعماله ومسؤولياته

في سنة (١٣٨٣هـ) الموافق (١٩٦١م) تسلم بحفظه الله رئاسة الحرس الوطني الذي كان يضم في مطلع تكوينه - آنذاك - أبناء الرجال الذين عملوا وساهموا مع قائدهم الملك عبدالعزيز في توحيد وبناء المملكة العربية السعودية. وكان لتحملة بحفظه الله مسؤولية هذه المؤسسة العسكرية دورها الفعال في تطويرها وفتحها.

- في سنة 1395هـ الموافق 1975م أصبح نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني.

- في يوم الأحد 21 / 8 / 1402هـ الموافق 13 يونيو 1982م بوع ولياً للعهد من قبل أفراد الأسرة الملكية والعلماء ووجهاء البلاد وتعمت الشعب السعودي وفي مساء ذات اليوم صدر أمر ملكي بتعيينه نائباً لرئيس مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني. بالإضافة إلى ولاية العهد.

مساهماته على الشؤون العربي والإسلامي والعالمي

عرف خادم الحرمين الشريفين للملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود باهتمامه البالغ بشؤون العرب والمسلمين. فحسد ذلك في حرصه الشديد على جمع كلمتهم على الحق ووحدة الهدف والمصير فهو رجل يؤمن بأن الإسلام هو الرابطة التي والجماعة الصليبة لوحدة الأمة العربية والإسلامية.

ولأجل تحقيق ذلك الهدف قام بحفظه الله بتكثير من المحاولات لآخاء الخلافات وتقريب وجهات النظر. فلم يترك دولة عربية إلا وزارها. وكذلك فعل مع بعض الدول الإسلامية التي عمل كل ما في وسعه لتقديم المساعدات الممكنة لها.

كما قام بالعديد من الزيارات لكثير من الدول الصديقة في العالم كاليابان المتحدة الأمريكية وبريطانيا. وفرنسا وإسبانيا. وإيطاليا وغيرها من الدول الآسيوية والأفريقية. ولقد عمل بحفظه الله على تحسين علاقة بلاده مع جميع الدول الصديقة كما قام برئاسة وفد المملكة في بعض المؤتمرات القمة. وفي العديد من المؤتمرات الدولية والأقليمية.

اكتسب من الملك المؤسس احساسا عميقا بالواجب لفهم الأحداث ومحاورتها

رؤيته الثاقبة فرضت قناعاتها بالمنطق والعقل سلوكا وتعاملا

الانضباط الديني والنفسية والأخلاقي هيمن على شخصيته المحبة للخير والبسطاء

أولى اهتماما بالغا للمثقف والكتاب وشمل أرباب العلم والثقافة برعايته

يفهم ثقافة العصر ونظرياته وعلومه ويعتبر القراءة رياضة العقل